Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ابن قتيبة ( ت ٢٧٦ هـ )

في كتاب « تأويل مشكل القرآن » يقول ابن قتيبة[١] :

« وللعرب المجازات في الكلام ، ومعناها : طرق القول ومآخذه ، ففيها الاستعارة ، والتمثيل ، والقلب ، والتقديم ، والتأخير ، والحذف ، والتكرار . . . مع أشياء كثيرة ستراها في أبواب المجاز إن شاء الله تعالى » .

فتراه ها هنا يعد التكرار طريقاً ومأخذاً من طرق القول ومخّذه، وهي أساليبه وخصائص تعبيره التي تقتضيها مقاماته . ثم يذكر بعد سرد ما سرد منها مكان الاهتمام لديه فيقول : «وبكل هذه المذاهب نزل القرآن » .

وقد حدثنا عن باعث تكرار أخبار القرآن وقصصه ، فذكر نزول القرآن منجما في ثلاث وعشرين سنة ، وعدم حفظ الكثيرين من الصحابة والمسلمين للقرآن كله ، وتلقى بعض الوفود بعضا منه دون بعض . . .

« وكانت وفود العرب ترد على رسول الله ﷺ للإسلام ، فيقرئهم المسلمون شيئا من القرآن ، فيكون ذلك كافيا لهم :

وكان يبعث إلى القبائل المتفرقة بالسور المختلفة ، فلو لم تكن الأنباء والقصص مثناة ومكررة ، لوقعت قصة موسى إلى قوم ، وقصة عيسى إلى قوم » وقصة نوح إلى قوم ، وقصة لوط إلى قوم .

فأراد الله بلطفه ورحمته أن يشهر هذه القصص في أطراف الأرض ، ويلقيها في كل سمع ، ويثبتها في كل قلب ، ويزيد الحاضرين في الإفهام والتحذير » .

---

(١) تأويل مشكل القرآن : ٢٠ .